العرب من القيام بالأعمال الارهابية » (**المصدر نفسه**)

عصبة الدفاع اليهودي

بدأت عصبة الدفاع اليهودي تتبلور وتتكون خلال عام ١٩٧١ في الولايات المتحدة الاميركية ، وبصورة خاصة في مدينة نيويورك . وقد بدأت نشاطها بتوجيه الشتائم والبصق على النساء السوفيتيات في المحلات العامة ، وكذلك بالتعرض للأطفال السوفييت ، وهم في طريقهم الى المدارس . ثم أخذ اعضاء العصبة يجمعون الاسلحةوالمواد المتفجرة ويطلقون النيران على بيوت الدبلوماسيين السوفييت . وقد أعلن الحاخام كهانا في مقابلة مع صحيفة « **يديعوت احرونوت** » (١٩٧١/١٠/٢٢) : « أن هدف رابطته هو اعادة الشبيبة الى احضان اليهودية وتخليصهم من الضياع في صحراء العالم المعادي » . وفي تلك الفترة ايضاً ، تنظمت مجموعة داخل جامعة بار ـ ايلان ، بصورة سرية ، وأعلن اعضاؤها القيام بحملة اعلامية شاملة بين صفوف الشبيبة الاسرائيلية لشرح « حقوقنا التاريخية والقومية في ارض ـ اسرائيل المتكاملة ، بما فيها الضفة الشرقية من الاردن . واننا سنعمل بكل الوسائل للحيلولة دون خضوع الحكومة للضغوط الموجهة عليها » (« **معاريف** » ، ١٩٧١/٣/١) . وقد علم في حينه ان الطلبة الجامعيين من اعضاء عصبة الدفاع اليهودي ، طالبوا باستخدام الوسائل المتطرفة من اجل اثارة الرأي العام الاسرائيلي كما طلب هؤلاء من زعمائهم الاعلان عن : « أنه اذا ما قررت الحكومة الانسحاب ، فان منظمة سرية ستتشكل ، وتعارض بالقوة أعمال الحكومة » . (مجلة « **اوت** » ، ١٩٧١/١٢/١٦ .) .

كهانا مؤسس العصبة

يعتبر الحاخام كهانا ، المؤسس لعصبة الدفاع اليهودي ، وهو حاخام متعصب ، وكان حتى ظهوره عام ١٩٦٩ يعمل زعيماً روحياً لاحدى الكُنُس في احدى القرى الاميركية ؛ وإضافة الى عمله هذا كان يكتب بصورة دائمة في احدى الصحف اليهودية المسماة « جويش برس » ، وكانت الصحيفة رجعية بكل ما يتعلق بالسياسة الداخلية الاميركية ، ودينية تقليدية بكل ما يتعلق بمشاكل اسرائيل . وقد تمحورت مقالاته الكثيرة حول موضوعين أساسيين : التهديد « الأسود » والخطر « الأحمر » على الاميركيين واليهود. وأعلن في حينه ان اي نشاط من قبل الاوساط الليبرالية من اجل منح السود حقوقاً متساوية ما هو الا مؤامرة لا سامية لمنح السود امتيازات على حساب اليهود ، وان كل من يناضل من اجل مساواة الأجناس ما هو الا « نازي أسود » يحاول السيطرة على المدن الاميركية واقامة « سلطة للسود » . (« **نبكو ـ آدار ، حوتام** » ، ١٩٨٠/٥/١٥ .) . وقام كهانا ، في تلك الفترة ، بفتح معسكرات تدريب للشبان ، حيث درسوا التاريخ اليهودي ثم تدربوا على الجودو والكاراتيه والقنص واستخدام الأسلحة . ثم أخذ هو وجماعة يبلورون ايديولوجية خاصة بهم ، ولكنها اعتمدت ، أساساً ، على ايديولوجية حركة « بيتار » و « الصهيونيين الاصلاحيين الموحدين في اميركا » وهي المرتبطة أساساً بالمنظمة العالمية لحركة « حيروت » في اسرائيل . وقد جاء في ايديولوجيته أن هناك خطراً كبيراً ينتظر يهود اميركا ، وان اللاسامية في تصاعد مستمر وان الدولة [الولايات المتحدة] ، اصبحت مستعدة للحكم الفاشي، وهي تمر الآن تماماً في المرحلة التي اجتازتها المانيا عشية تسلم هتلر للسلطة . وفي مثل هذه الحالة ، لا يوجد أي مستقبل لليهود في اميركا ، وأنهم اذا ما ارادوا الحيلولة دون وقوع عملية ابادة ضدهم ، فما عليهم الا الهجرة الى اسرائيل (**المصدر نفسه**) .

وعام ١٩٧١ ، افتتح الحاخام كهانا مكاتب « العصبة » في اسرائيل ، ثم انتقل للاستقرار هناك ، فاستقر في القدس ثم انتقل الى كريات ارباع . ومن جملة الأشخاص الذين اتصل بهم : يهوشع بن ـ تسيون ، المدير العام السابق لبنك اسرائيل ـ بريطانيا ، وهو من النشيطين الرئيسيين « لحركة مقاومة الأنسحاب » . ومن المتبرعين والممولين لـ « غوش ايمونيم » ، ومن المعجبين جداً برئيس الحكومة مناحيم بيغن . وهو اول معتقل يقوم بيغن باطلاق سراحه من السجن قبل ان ينهي فترة عقوبته عن المخالفات الاقتصادية التي ارتكبها . وكان المليونير اليهودي الاميركي برني دوتيش ، المؤيد الثاني للحاخام كهانا ، وهو نفسه الذي قام بتمويل قسم من نشاطات « حركة ارض ـ اسرائيل المتكاملة » ونشاطات كتلة « غاحل » (حيروت والاحرار) من اجل يهود الاتحاد السوفيتي (**المصدر نفسه**) .